



دور موقع يوتيوب في تعليمية الإيماء للأطفال المتدرسين: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بولاية تبسة

أ. زينب مهية

(طالبة دكتوراه) الإعلام والاتصال في التنظيمات بجامعة تبسة
جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر

الإستشهاد المرجعي :

مهية، زينب (2019). دور موقع يوتيوب في تعليمية الإيماء للأطفال
المتدرسين: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بولاية تبسة. - مجلة
التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع
جامعة بني سويف، مج 7 ، ع 12 (مايو 2019)، ص ص 101-129

المستخلص:

هدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور موقع يوتيوب في تعليمية الأطفال للإيماء، وقد اعتمدت الباحثة لأجل ذلك المنهج الكمي الإمبريقي، عبر المنهج الوصفي، حيث تم توزيع استمارة استبيان على عينة قصدية من أولياء تلاميذ الصف



الأول الذين يستخدمون موقع يوتيوب، بكل من :مدرسة التهذيب ومدرسة قرفي عبد اللطيف بولاية تبسة .

وقد انتهت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها: أن الأولياء ومن خلال ملاحظتهم لاستخدام أبنائهم لموقع يوتيوب في تعلم الإملاء قد ساعدهم في كتابة كثير من الكلمات الجديدة عليهم، وكذا فإن الأولياء يعتبرون التعلم من خلال اليوتيوب وسيلة دعم ومساندة لمهام المعلم وليس بديلا له.
الكلمات الدالة: موقع يوتيوب، تعليمية، الإملاء، الطفل، المدرسة..

.Abstract:

This study aims to reveal the role of Youtube in teaching children to dictate, and the researcher has adopted for this emprical quantitative method, through the descriptive approach, where the questionnaire was distributed to an intentional sample of parents of first-grade primary students who use Youtube with: the school of al Tahdib, and the school of Gerfi Abd al-Latif in the wilaya of Tebessa.

Keywords: Youtube site, Educational, Dictation, Child, The School

.Abstract:

L'objectif de cette étude est de révéler le rôle de YouTube dans l'enseignement de la dictée aux enfants. Le chercheur a adopté cette approche quantitative selon une approche descriptive: un questionnaire a été distribué à un échantillon aléatoire de parents d'élèves de première année utilisant YouTube. dans chaque école ,l'école d'Abd ELatif et l'Ecole d'Atahdib dans la wilaya de Tebessa.



L'étude a conclu sur une série de résultats, dont le plus important est que les parents, grâce à l'observation de l'utilisation de YouTube par leurs enfants pour apprendre l'orthographe, les ont aidés à écrire de nombreux nouveaux mots, et que l'apprentissage via YouTube est un moyen d'aider et de soutenir les tâches de l'enseignant.

Keywords: site YouTube, éducatif, dictée, enfant, école.

المقدمة:

للإملاء مقام لا يستهان به بين نشاطات اللغة العربية؛ فهو المسؤول عن صحة الكتابة وسلاسة التعبير، ومن دونه ما كان الإنسان العربي ليحافظ على موروثه اللغوي شعرا ونثرا؛ فتراكم العلوم وتسارعها يوما بعد يوم يحتاج لتدوين وتقييد، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق الكتابة الصحيحة ليكون المعنى وافيا، ويصل إلى الأجيال اللاحقة بقصدته الحقيقي لأن كل زيادة أو نقصان تؤدي إلى تغيير المعنى. وفي حين يعتقد البعض من المربين أن الإملاء نشاط ثانوي لا يعدو عن كونه محاكاة لما هو مكتوب، إلا أن هذا الأخير تجاوز هذا الهدف بكثير إذ نجده يعمل على مساعدة المتعلم في تغذية عقله وتهذيب لغته، وأن تكون لديه الجاهزية لانتقاء الكلمات المناسبة ووضعها في تعبير صحيح، كما يساهم في تكوين ميولاته الاجتماعية والنفسية والمهارية، إذن هو نشاط عقلي يعتمد على الأداء؛ يقوم من خلاله المتعلم بكتابة الحروف والعبارات بالطريقة التي اتفق عليها علماء اللغة.



شهدت المنظومة التعليمية تطوراً كبيراً تبعاً لتطور الوسائط التكنولوجية ودخولها ميدان التعليم، فقد اقتحمت الهرم التربوي، وعليه كان لزاماً الانفتاح على ما تقدمه الأنترنت من دروس فعالة لها دور في تحسين إنتاجية التعليم. ولأنها تزودنا بمواقع عديدة تبث فيديوهات تعليمية لمختلف المستويات، فأصبح المتعلم يلجأ إليها ليعمق فهمه حول موضوع استصعب عليه استيعابه، وبذلك تعددت مصادر المعرفة ولم يعد التلميذ معتمداً على ما يقدمه المعلم في القسم فقط، بل أصبح ينوع من مصادر تعلمه أينما كان وفي الوقت الذي يناسبه .

ومن أهم المواقع التي تعرض فيديوهات تعليمية نجد موقع يوتيوب، باعتباره من بين أكثر المواقع شعبية لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية، لما يتمتع به من خصائص ومثيرات سمعية وبصرية، إضافة إلى سهولة التعرض، والاستخدام، التي جعلته مصدراً من مصادر التعلم لديهم خاصة في ظل الكم الهائل من المعارف التي يقدمها للمستخدم .

ومن هذا التأثير البالغ الأهمية للفيديوهات التعليمية التي يقدمها موقع اليوتيوب للغة العربية عامة وللإملاء خاصة، ارتأينا أن نسلط الضوء على هذا الجانب من البحوث الذي أصبح يحتاج الكثير من الاهتمام والدراسة المتعمقة، انطلاقاً من التساؤل الرئيسي التالي:

➤ ما هو دور موقع يوتيوب في تعليمية الإملاء للأطفال المتمدرسين؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة تساؤلات فرعية:



• ما هي عادات وأنماط استخدام الأطفال المتمدرسين بولاية تبسة لموقع

يوتيوب ؟

• ما أهمية موقع يوتيوب في تعليمية الإلماء للأطفال المتمدرسين بولاية

تبسة؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تناقش موضوعا هاما في مجال التعليم ،حيث أصبح هناك لغويون يبذلون جهدا لا يستهان به في رفع فيديوهات لتعليم الإلماء في موقع اليوتيوب، والأهم منه أن شريحة كبيرة من الأطفال تتفاعل مع هذه المضامين وتتعلم من خلالها. خاصة وأن تكنولوجيا الانترنت تحيط الطفل من كل جوانب حياته ،فالأفضل أن يتم استغلالها في تعلمهم أشياء مفيدة.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة دور موقع اليوتيوب في تعليم الأطفال المتمدرسين للإلماء ،وتحديدا بولاية تبسة ،ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتحقق بالإجابة على التساؤلات المطروحة، والمتمثلة في :

- التعرف على عادات وأنماط استخدام الأطفال المتمدرسين بولاية تبسة لموقع يوتيوب.



- معرفة أهمية موقع يوتيوب في تعليمية الإلماء للأطفال المتدرسين بولاية تبسة.

أولاً: تحديد مفاهيم الدراسة:

1- موقع يوتيوب:

يعرف بأنه تطبيق يسمح بتحميل ومشاركة أفلام الفيديو التي يضعها المستخدمون

بأنفسهم بعد التسجيل في الموقع.1

كما يعرف بأنه :موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة

الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من

أفلام عامة؛يستطيع الجميع مشاهدتها إلى ،إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة

معينة بمشاهدتها.2

ويعرف أيضا بأنه أحد أهم أدوات الجيل الثاني للويب (web2.0) 3،وهو موقع

ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجانا ومشاهدتها عبر البث الحي

ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك.4

2-التعليمية:

هي ارتباط التعليم والتعلم ببعضهما ارتباطا عضويا ضمن علاقة تفاعلية ،حيث

يشكلان معا كلا متكامل لا يقبل التجزئة ،يرتبط هذا الكل بعلاقة منطقية بين نشاطات

كل طرف.5



كما عرفها بشير أبرير في قوله: هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس ولتقنياته وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بعناية للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي.6

3-الإملاء:

3-1-لغة:

ورد في لسان العرب من مادة: "ملل" أمل الشيء: قاله وأملاه كأكملاه...7

وفي تعريف لغوي آخر للإملاء بمعنى كتابة ما هو مقروء: "أملي: إملاء عليه الكتاب: قال له، فكتب عنه، استملئ الكتاب سأله أن يمليه عليه. والإملاء جمع أمال وأمالي: ما يملى من الأقوال: الأمالي: الأقوال والملخصات وما يملى وهو جمع الإملاء مصدر أملي الكتاب.8

3-2-اصطلاحاً:

يعرف الإملاء في الاصطلاح بأنه "رسم الكلمات العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة".9

أوهو عملية التدريب على الكتابة الصحيحة لتصبح عادة يعتادها المتعلم ويتمكن بواسطتها من نقل آرائه ومشاعره وحاجاته، وما يطلب إليه نقله إلى الآخرين بطريقة صحيحة.10



4-الطفولة :

يمكن تعريف الطفولة على أنها :تلك الفترة التي يقضيها صغار الكائنات الحية في النمو والارتقاء ،حتى يحققوا مجموعة من المهام والواجبات التي تميز هذه المرحلة العمرية ويصبحوا أكثر اعتمادا على أنفسهم في تدبير شؤون حياتهم وتأمين إشباعاتهم بعد أن كانوا يعتمدون على الكبار بصفة عامة وعلى الوالدين بصفة خاصة 11.ونقصد بالطفولة في دراستنا هذه مرحلة الطفولة المتوسطة ،أو مرحلة الخيال الحر كما يطلق عليها البعض،ويتراوح سن الطفل في هذه المرحلة بين 06سنوات إلى 08 سنوات ،ويتميز الطفل في هذه المرحلة ب:12

-اكتساب بعض الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة .

-سعة الخيال لديه.

-يكون سلوكهم مدفوعا بميولهم وغرائزهم .

ثانيا:الإطار النظري للدراسة:

1- موقع يوتيوب:

1-1- استخدام الطفل لليوتيوب:

يعتبر موقع يوتيوب أحد أهم أدوات الجيل الثاني للويب (web2.0) (11)13،

وقد شكل هذا الموقع نقطة جذب للأطفال، لما يتوفر عليه من خصائص تقنية، تسمح له بتقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات بقالب مثير وجذاب. إضافة إلى تنوع وتكامل



عناصر التجسيد الفني لمادته، وبساطة بنيتها، ومضمونها، وشكلها، ولغتها التعبيرية، كما ساهمت الصورة المتحركة الملونة المرتبطة بالصوت المسموع "الفيديو"، -الذي يرى فيه الطفل أساليب تعبيرية واضحة وسهلة -على تعزيز مقدرته على الاستهواء وجلب انتباه الأطفال، لما يتمتع به من "محسنات إلكترونية"، أو ما أطلق عليه مصطفى حجازي "البلاغة الإلكترونية" 14، خاصة وأن الطفل ومنذ الأيام الأولى يستهويه الشيء المتحرك الذي يقع تحت حسه السمعي والبصري، -أي: يثيره الصوت والحركة-. إضافة إلى الحرية في الاختيار والتنقل من فيديو إلى آخر، وأيضا الحرية في اختيار الوقت المناسب للمشاهدة، ناهيك عن سهولة التعرض والاستخدام فلا يكلف الطفل سوى بضع خطوات والتي تصبح أسهل مع الاستخدام المتكرر للموقع. كل هذه الخصائص جعلت اليوتيوب يحتل موقعا مهما في أوساط الأطفال، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك لاحترامه خصائص هذه المرحلة، من حيث قدراتهم العقلية، والجسمية، وخاصة مستوياتهم العلمية، التي لا تؤهلهم لاستخدام المواقع الأخرى، التي تتطلب من الطفل إتقانه لمهارات القراءة والكتابة .

1-2- أهمية موقع يوتيوب في مجال التعليم: يعتبر موقع يوتيوب من المواقع التي تقدم الفيديو التعليمي، حيث يتم تنزيل دروس مجانية في كافة التخصصات والمجالات على قناة يوتيوب التعليمية، وهكذا يستطيع أي طالب في أي مكان في العالم الاستفادة من هذه الدروس. وتتمثل أهميتها في 15:



- يساعد الفيديو التعليمي المتعلمين على التدريب على الملاحظة الدقيقة.
- تزيد من الدافعية للتعلم وتحفز المتعلمين لما تعرضه من مقاطع مشوقة.
- يجمع الفيديو التعليمي بين الصوت والصورة والحركة وغيرها مما يساعد على بقاء أثر التعلم.
- سهولة الإعادة والتكرار والإيقاف المؤقت؛ تساعد في إنجاح عملية التعلم وزيادة التحصيل الأكاديمي والتفكير المنطقي.
- تخاطب مقاطع الفيديو حاستي السمع والبصر، مما يزيد من سرعة التعلم.
- ويعتبر اليوتيوب من المواقع الأكثر زيارة من طرف الأطفال، ويعود الإقبال على

هذا الموقع للأسباب التالية:16

- موقع اليوتيوب سهل الاستخدام.
- موقع اليوتيوب يعرض مقاطع الفيديو بجودة عالية.
- موقع مجاني.

ولذلك يستخدم اليوتيوب بكثرة في العملية التعليمية، ويجب على المعلمين مراعاة

التالي عند عرض فيديو من موقع اليوتيوب:17

- عدم إعطاء الطلاب الحرية بالدخول لموقع اليوتيوب من دون مراقبة وتوجيه.



- مشاهدة الفيديو قبل عرضه على الطلاب ،للتأكد من مناسبته للدرس وخلوه من المشاهد المخلة بالدين والتقاليد.
- استخدام إعدادات الخصوصية عند تحميل الفيديو التعليمي الخاص بالمعلم أو الطلاب لحفظ حقوقهم.

2-الإملاء:

للإملاء منزلة عالية بين فروع اللغة العربية لأنه الوسيلة الأساسية إلى التعبير الكتابي ،ولا غنى عن هذا التعبير ،فهو الطريقة الصناعية التي اخترعها الإنسان في أطوار تحضره ،ليترجم بها عما في نفسه ،لمن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية ولا يتيسر له الاتصال بهم عن طريق الحديث الشفوي. 18

2-1-أنواع الإملاء: للإملاء أربعة أنواع ،نذكرها كما يلي:

2-1-1-الإملاء المنقول: هو أبسط أنواع الإملاء وأسهلها على التلميذ ،لذلك هو مخصص لتلاميذ الصف الأول بالدرجة الأولى. ويعنى به :أن ينقل التلاميذ القطعة من كتابهم أو عن اللوح ،أو عن بطاقة كبيرة كتبت عليها بعد أن يقرأوها ويفهموا معناها ويتدربوا بواسطة النظر والقراءة ،التعرف على بعض مفرداتها ،وتهجيتها ، وقد يملي عليهم القطعة جزءا جزءا وهم يتابعونه فينظرون إلى ما يمليه عليهم ومن ثم يكتبون. وهذا النوع من الإملاء يناسب التلاميذ في نهاية الصف الأول ،ويناسب تلاميذ الصفين الثاني والثالث، وقد يلجأ إليه بعض الطلبة الضعفاء في صفوف أخرى. 19



2-1-2-الإملاء المنظور: ويعنى به: "عرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها وتهجي بعض كلماتها ثم حجبها عنهم، وإملائها عليهم بعد ذلك"، 20 يركز هذا النوع على حاسة النظر والملاحظة الجيدة، ويستخدم في السنتين الثالثة والرابعة.

2-1-3-الإملاء المسموع: يركز هذا النوع من الإملاء على حاسة السمع: ومعناه أن يستمع التلاميذ إلى القطعة وبعد مناقشتهم في معناها، وهجاء كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة تملى عليهم، 21 فالملاحظة ليست موجودة في الإملاء المسموع إلا في عملية التصحيح، ليتدارك التلاميذ أخطائهم. وهذا النوع يناسب تلاميذ الصف الخامس.

2-1-4-الإملاء الاختياري: يعتبر الإملاء الاختياري بمثابة اختبار، ووسيلة لقياس مدى تحسن مستوى التلاميذ من جهة، ومدى فهمهم للقواعد التي قدمت لهم في حصص سابقة في نشاط الإملاء من جهة أخرى. ولذلك تملى عليهم القطعة دون تحضير مسبق، أو إطلاع أو تذليل للكلمات الصعبة مع شرحها من طرف المعلم. 22 ولا يخص هذا النوع مرحلة معينة بل لا بد من استخدامه في كل الصفوف بين الفينة والأخرى، لأنه يكشف عن مدى فهم التلاميذ ومواطن ضعفهم في القواعد الإملائية.



2-2- أهداف تدريس الإملاء: للإملاء أهداف عدة إذ لا يقتصر تدريسه على صحة

رسم الكلمات فقط، بل له جوانب عديدة يسهم في تنميتها، ومنها: 23

- التمكن من رسم الحروف والألفاظ بشكل واضح ومقروء، وتنمية المهارة الكتابية بحيث لا يقع القارئ للمادة المكتوبة في الالتباس بسبب ذلك، وهذا الأمر يتطلب إعطاء كل حرف من الحروف حقه من الوضوح. فلا يهمل الكاتب سن الصاد أو الضاد، ولا نقطتي الياء، ولا يرسم الدال راء ولا الفاء قافا، كما يتطلب وضع النقاط على الحروف في مواضعها الصحيحة.

- القدرة على كتابة المفردات اللغوية التي يستدعيها التعبير الكتابي، لفتح الاتصال بالآخرين، من خلال الكتابة السليمة.

- تحسين الأساليب الكتابية وإنماء الثروة التعبيرية، بما يكتسب من المفردات والأنماط اللغوية، من خلال نصوص الإملاء التطبيقية.

- تنمية دقة الملاحظة والانتباه.

كذلك من الأهداف البارزة في تدريس الإملاء والتي يهدف إليها المعلم والمنظومة

التربوية ككل هي أن الإملاء: 24

- يعود التلميذ على النظافة والترتيب فيما يكتب.

- ينمي حصيلة التلميذ اللغوية، من خلال المفردات الجديدة.



- يجب اتقان المرء مواقف الإحراج في حياته المدرسية والعامّة ويشعره بشيء من القدرة والثقة.

ثالثاً- الإطار الميداني للدراسة :

1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

قصد الإحاطة بالموضوع، ونظراً لطبيعته، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، الذي نعتبره مناسباً لطبيعة مثل هذه المواضيع التي تقوم على دراسة الجمهور، وقد قمنا باختيار عينة قصدية من أولياء أمور تلاميذ الصف الأول ابتدائي بمدرستي: التهذيب، وقرفي عبد اللطيف بولاية تبسة، والبالغ عددهم 60 ولي، بالاعتماد على أداة استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات؛ حاولنا ربط محاورها بإشكالية وتساؤلات الدراسة واعتمدنا فيها على طرح أسئلة تنوعت بين المغلقة والمفتوحة والتصنيفية المفتوحة، وبعد إعدادها وقبل الشروع في توزيعها على مفردات العينة، قمنا بتوزيعها على مجموعة من الأساتذة بقسم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة لتحكيمها، كما اعتمدنا كذلك على المقابلة كأداة مساعدة في التعرف على ما إذا كان المبحوثين يستخدمون موقع يوتيوب.



2-تفريغ و تحليل بيانات الدراسة

❖ المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الطفل لموقع يوتيوب.

*جدول رقم 01:يوضح توزيع عدد الساعات التي يقضيها الطفل على موقع يوتيوب بشكل يومي.

النسبة	التكرار	البدائل
36.66%	22	أقل من ساعة
56.67%	34	من ساعة إلى ساعتين
06.67%	04	من ساعتين إلى ثلاث ساعات
-	-	أكثر
100%	60	المجموع

حسب النتائج الكمية للدراسة الميدانية المتعلقة بعدد ساعات استخدام التلاميذ لموقع يوتيوب يوميا، نجد أن أعلى نسبة تركزت في المدة من ساعة إلى ساعتين؛ ب56.67%، تلتها نسبة 36.66% ممن يقضون أقل من ساعة واحدة، وتأتي نسبة 06.67% لتمثل أفراد العينة الذين يقضون من ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميا. صحيح أنها أقل نسبة لكنها تبعث القلق لأن أكثر من ساعتين وثلاث ساعات بعيدا عن أفراد الأسرة من شأنه أن يقلص من التفاعل بين الأطفال وباقي أفراد أسرتهم، ويساهم في ظهور العزلة التي تجعل الطفل يتوقع حول ذاته ما يفقد الأسرة خصوصيتها بكونها جماعة أولية يتم فيها الاتصال بشكل مباشر ولفترات طويلة. إن هذه النسب مؤشر خطير على تصاعد ظاهرة إدمان الأنترنت عموما وموقع يوتيوب



على وجه الخصوص، بحيث يعتبر هذا الحجم الساعي ، وقتا طويلا جدا بالنسبة للطفل، خاصة إذا كان ذلك لكونه يحدث بشكل يومي .

*جدول رقم 02: يوضح نوع الوسيلة التي يفضل الطفل ممارسة الألعاب الإلكترونية عليها.

النسبة	التكرار	البدايل
18.34%	11	الحاسوب
51.66%	31	الهواتف الذكية
30%	18	اللوحات الإلكترونية
-	-	الآيباد
-	-	أخرى
100%	60	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة تفضل الدخول لموقع يوتيوب باستخدام الهواتف الذكية وذلك بنسبة 51.66% ،بينما يفضل نسبة 30% استخدامه بواسطة اللوحات الإلكترونية، وذلك لسهولة تداولهما واستخدامهما ، وكذا حركية هذه الأجهزة ،خاصة وأن هذه الشريحة من مميزات الحركة والنشاط.ما جعل نسبة عالية من الأطفال يمتلكون هواتف ولوحات إلكترونية خاصة بهم.أما نسبة 18.34% من العينة يعتبرون الحاسوب المفضل للدخول لموقع يوتيوب، ونفس انعدام استخدام جهاز الآيباد من طرف العينة بغلاء ثمنه ، حيث أصبح الوالدان في الأسرة الجزائرية غير قادرين على تلبية حاجات أبنائهم المتكررة في ظل الوضع الاقتصادي الراهن.



* جدول رقم 03: يوضح الطريقة التي يفضلها الأطفال حين تصفهم لموقع يوتيوب .

البدائل	التكرار	النسبة
منفردا	20	33.33%
مع أصدقاء	12	20%
مع أحد أفراد العائلة	28	46.67%
أخرى	-	-
المجموع	60	100%

حسب ما يظهره الجدول فإن نسبة 46.67% من عينة الدراسة يستخدمون موقع يوتيوب تحت إشراف أحد أفراد العائلة ،كالوالدين في الغالب أو الإخوة، أما نسبة 33.33% من الأطفال يستخدمون موقع يوتيوب لوحدهم وتعود هذه النتيجة إلى طبيعة شخصية الطفل وخصائصه النفسية، فالطفل أناني بطبعه لهذا فإن معظمهم يحبون استخدام الأجهزة الإلكترونية بشكل فردي للاستمتاع لفترات طويلة واختيار نوع الفيديو الذي يريدونه دون إزعاج من الطرف الثاني، خاصة وأن الأجهزة التكنولوجية الحديثة في ظل صغر حجمها تشجع على الفردانية في الاستخدام. بينما يفضل 20% منهم استخدامه مع أصدقائهم.



* جدول رقم 04: يوضح ما إذا كان تعرض الطفل لفيديوهات الإيماء عبر موقع اليوتيوب يتم من خلال البدائل التالية:

البدائل	التكرار	النسبة
توجيه من والديه	25	%41.67
رغبة منه	20	%33.33
توجيه من المعلم	15	%25
المجموع	50	%100

يرى نسبة 41.67% أن تعرض أطفالهم لفيديوهات الإيماء عبر اليوتيوب كان انطلاقا من توجيه الأولياء لأبنائهم وحثهم على ضرورة استغلال شغفهم بالتكنولوجيا في أشياء تفيدهم بما فيها الفيديوهات التعليمية حيث تعتبر فيديوهات تعليم الإيماء هي أكثر الفيديوهات مناسبة للأطفال في هذه المرحلة الدراسية، ثم تأتي رغبة الأطفال في الترتيب الثاني بنسبة 33.33% وهذا شيء إيجابي حيث يعبر عن التفكير السليم للطفل وحبه لإكتشاف المزيد في مادة الإيماء، أما نسبة 25% تعبر عن توجيه المعلم لتلاميذه للتعرض لفيديوهات تعليمية الإيماء عبر اليوتيوب.



❖ المحور الثاني: أهمية موقع يوتيوب في تعليمية الإملاء للأطفال المتمدرسين .

* جدول رقم 05: يمثل فوائد تعليمية الإملاء عبر موقع يوتيوب.

البدائل	التكرار	النسبة
تمكنه من تجاوز حالات عدم الفهم في القسم	21	35%
تعتبر أداة فاعلة في تدعيم المنهج الدراسي	11	18.33%
تشبع حاجة الطفل في تعلم كتابة كلمات جديدة	28	46.67%
أخرى	-	-
المجموع	60	100%

يرى نسبة 46.67% أن أهم فوائد دروس الإملاء عبر اليوتيوب هي إشباع حاجة أطفالهم في تعلم كتابة المزيد من الكلمات وهذا ما يعكس طبيعة هذه المرحلة العمرية للأطفال والتي تميل إلى حب الإطلاع والاستكشاف خاصة وأن الأطفال يخوضون تجربة جديدة باعتبارهم في أولى سنوات حياتهم، أما نسبة 35% ترى أنهم باستخدامهم لموقع اليوتيوب لتعلم الإملاء فإنهم يتجاوزون حالات عدم الفهم في المدرسة؛ فباعتبار أن التلاميذ يتفاوتون من حيث قدراتهم العقلية، وكذا من حيث قابليتهم للاكتساب. فإن التعليم الإلكتروني عبر اليوتيوب يتمتع بخاصية تكييف طريقة التدريس؛ فمن الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب التلميذ، فالويوتيوب بذلك يتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة وفقا للطريقة الأفضل للمستخدم (التلميذ)، مما يساهم في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وكذا تجاوز العوائق النفسية لديه والتي تعيقه في التعليم التقليدي، حيث تتم عملية التعلم وفقا لظروفه



،واستعدادته وقدراته . ويرى نسبة 18.33% أن تعرض الأطفال لدروس الإملاء عبر اليوتيوب يزيد من درجة اعتمادهم على أنفسهم ،ذلك أن التعلم الرقمي ينمي قدرة المتعلمين على إدارة الذات ويزيد من وعيهم من خلال قدرتهم على الاختيار وإدارة العملية التعليمية ،فقد خرج التلميذ من مجرد كونه متلقي للمعلومات إلى باحث عنها .
*جدول رقم 06: رأي الأولياء حول دور موقع يوتيوب في تعليمية أطفالهم للإملاء .

البدائل	التكرار	النسبة
فعال	28	46.67%
متوسط الفعالية	32	53.33%
غير فعال	-	-
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 46.67% من المجموع الكلي لأفراد العينة، يقرون بفعالية تعليم الإملاء عبر موقع يوتيوب، كما يرى نسبة 53.33% بأنه متوسط الفعالية ؛ ويرجع ذلك إلى استفادة أطفالهم من هذا الموقع في تعلم الإملاء وقواعد الكتابة من خلاله ،ناهيك عن الفوائد السالفة الذكر التي تحققت من جراء استخدامه .



* جدول رقم 07: مدى تحقيق موقع يوتيوب لسرعة فهم وتعلم الإيماء .

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	43	71.67%
لا	17	28.33%
المجموع	60	100%

يرى نسبة 71.67% من الأولياء أن فيديوهات تعليمية الإيماء للأطفال عبر اليوتيوب تحقق سرعة الفهم والتعلم لديهم وهذا ما يؤكد ما توصل إليه ويليام جلاسر أن الإنسان يتعلم 10% مما يقرأه، و20% مما يسمعه، و30% مما يراه، و50% مما يراه ويسمعه، و70% مما يناقشه مع الآخرين، و80% مما يجربه، و95% مما يعلمه لشخص آخر. وموقع يوتيوب وفر للمتعلم مساحة يرى ويسمع فيها

- جدول رقم 08: مدى انسجام الأطفال مع دروس الإيماء عبر اليوتيوب .

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	54	90%
لا	06	10%
المجموع	60	100%

شكل موقع يوتيوب نقطة جذب للأطفال، لما يتوفر عليه من خصائص تقنية، تسمح له بتقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات بقالب مثير وجذاب. إضافة إلى تنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته، وبساطة بنيتها، ومضمونها، وشكلها، ولغتها التعبيرية، كما ساهمت الصورة المتحركة الملونة المرتبطة بالصوت المسموع "الفديو"،



-الذي يرى فيه الطفل أساليب تعبيرية واضحة وسهلة -على تعزيز مقدرته على الاستهواء وجلب انتباه الأطفال، ناهيك عن سهولة التعرض والاستخدام، وتوفير بيئة تعليمية جذابة لا تعتمد على عنصرى المكان أو الزمان، وإطلاقاً من كل هذه الخصائص نجد أن أطفال الصف الابتدائي قد انسجموا مع الفيديوهات التعليمية عبر موقع يوتيوب الخاصة بتعليم الإملاء بنسبة 90% وذلك قد يظهر من خلال طلبهم المتزايد لتكرار تعرضهم لمثل هذا النوع من المضامين، وكذا إكتسابهم لمهارات الكتابة من خلال هذا الموقع وتحسن نوعية خطهم مقارنة بما كانوا عليه قبل اعتمادهم على هذا الموقع. أما نسبة 10% فتعبر عن عدم انسجام الأطفال مع الفيديوهات التعليمية للإملاء وقد يعود ذلك لكون هذه الوسيلة التعليمية الجديدة لا تفهم نفسيته ولا قدر فهمه للدرس واستيعابه له على عكس المعلم في القسم، كما أن الوتيرة الثابتة لسير الفيديو من ناحية الصوت تجعل التلميذ يشرد ويحيد عن متابعة الدرس بينما يكون انتباهه أكثر عند المعلم في الصف، الذي يغير من مستوى ارتفاع الصوت حسب الحاجة وهذا ما ينبه التلميذ إذا غفل عن الدرس أو شرد ذهنه في التفكير بأشياء أخرى.

*جدول رقم 09: يوضح رأي أفراد العينة حول إمكانية اكتفاء التلميذ بتعلمه للإملاء عبر اليوتيوب.

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	60	100%
لا	-	-
المجموع	60	100%



يقدم موقع يوتيوب المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة فعالة، إضافة إلى قدرته على تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي ومساعدة المعلم والمتعلم في توفير بيئة تعليمية جذابة لا تعتمد على المكان أو الزمان ضمن مناهج محددة وفاعلة. فقد أكدت العديد من الدراسات إلى أن التعليم الإلكتروني عبر مختلف الوسائط يساعد على سهولة استيعاب المتعلمين للمادة التعليمية. وإكساب المتعلمين مهارات متنوعة، مثل: اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والتواصل بين الأفراد والقيادة، والعمل الجماعي. وبالرغم من كل هذه المزايا التي يحققها موقع يوتيوب في التعليم بصفة عامة وفي تعليم الإلماء بصفة خاصة إلا أن نسبة 100% من الأولياء يرون أن موقع يوتيوب لا يمكن أن يحل محل التعليم الواقعي التقليدي وأن التلميذ لا يمكن أن يكتفي بتعلم الإلماء فقط من خلال موقع يوتيوب. وهذا ما يثبت دائما فعالية الاتصال المواجهي في التعليم والإقناع وخلق جو من التفاعل.

* جدول رقم 10: يوضح ما إذا كانت تعليمية الإلماء عبر موقع اليوتيوب، تصلح بأن تكون.

البدائل	التكرار	النسبة
وسيلة بديلة عن المعلم	-	-
وسيلة إيضاح ومساعدة فقط	60	100%
أخرى	-	-
أخرى	60	100%



أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين بنسبة 100% يرون أن دور موقع يوتيوب في تعليم الإيماء لا يخرج عن كونه وسيلة إيضاح ومساعدة فقط وهذا ما يدعم فكرة التراجيديتال من منطلق أن التعليم التقليدي بغض النظر عن كونه يركز على التلقين إلا أنه يستعين بشكل من الأشكال على الوسائل الحديثة من أجل تدعيم العملية التعليمية وإنجاحها، من جانب آخر فإن المنظور الإلكتروني المعاصر للتعليم وبغض النظر على تعدد الأنماط التفاعلية والقوالب التعليمية التي أتى بها . غير أنه يعتمد على التلقين .أي أن العلاقة بين التعليم الإلكتروني عبر اليوتيوب والتعليم التقليدي بالمدرسة هي علاقة تكامل أي أن تعزز الطرق التقليدية في التعليم بالتقنيات الرقمية.

-جدول رقم 11:يوضح سليات استخدام الأطفال موقع يوتيوب في تعليمية الإيماء .

البدائل	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
العزلة والإنطواء	20	33.33%	40	66.67%	60	100
نشر الأفكار الهدامة	18	30%	42	70%	60	100
تدهور العلاقات الأسرية	25	41.67%	35	58.33%	60	100
تراجع مستواه في الإيماء نتيجة تعدد أساليب التعليم	01	1.67%	59	98.33%	60	100
انتشار الأمراض الجسدية	10	16.67%	50	83.33%	60	100
أخرى	-	-	-	-	-	-

*تمت تكملة الجدول بالخيار الباقي المكمل لكل إجابة، من أجل الحصول على جدول 100% ، وذلك لحل مشكل التكرارات كونها أكبر من عدد المفردات، أنظر: دليو



فضيل، (د.س.ن)أسس البحث وتفنياته في العلوم الاجتماعية، قسنطينة،ديوان
المطبوعات الجامعية ص70.

يرى نسبة 41.67% أن استخدام أطفالهم لموقع يوتيوب أدى إلى تدهور
العلاقات الأسرية، وزاد من عزلة وإنطواء الطفل بنسبة 33.33%، ذلك أن موقع
يوتيوب فيه دعوة واضحة للاقتصاد في الكلام، لاعتماده على الصورة والحركة، مما
يجعل الطفل يميل إلى الصمت أثناء تعلمه. كما يرى نسبة 30% أن اليوتيوب موقع
غير آمن للأطفال إذ يعمل على نشر الأفكار الهدامة ذلك أن موقع يوتيوب يحمل قيما
دخيلة على الطفل العربي بصفة عامة، والجزائري بصفة خاصة، فالبرغم من استخدام
الطفل موقع يوتيوب لتعلم الإملاء إلا أنه يجد نفسه أحيانا يشاهد برامج ومضامين
أخرى، من خلال خاصية التتابع في عرض الفيديوهات المتاحة في القائمة التي
يعرضها الموقع والتي قد لا تتناسب مع سن الطفل وتقاليد وقيمه.

3- النتائج العامة للدراسة:

➤ يستخدم أغلب الأطفال المتمدرسين بالصف الأول ابتدائي، موقع يوتيوب بمعدل
ساعة إلى ساعتين يوميا.

➤ يفضل أغلب الأطفال المتمدرسين بالصف الأول بالمدارس الابتدائية محل
الدراسة الولوج لموقع يوتيوب باستخدام الهواتف الذكية.



- يستخدم 46.76% من الأطفال المعنيين بالدراسة موقع يوتيوب تحت إشراف أحد أفراد العائلة والذي قد يكون في الأغلب الأب أو الأم .
- يتعرض أغلب الأطفال المعنيون بالدراسة لفيدوهات تعليم الإملء بتوجيه من آبائهم.
- تتمثل أهم الفوائد التي تحققت من خلال استخدام الأطفال المعنيين بالدراسة لموقع يوتيوب لتعليمية الإملء إشباع حاجاتهم في تعلم كتابة المزيد من الكلمات.
- أقر معظم الأولياء بفعالية موقع يوتيوب في تعليمية الإملء .
- يرى أغلب الأولياء بأن موقع يوتيوب يحقق سرعة فهم وتعلم الإملء .
- أقر أغلب الأولياء بانسجام الأطفال مع دروس الإملء عبر موقع يوتيوب وذلك لما يتوفر عليه من خصائص تتلائم وسنهم وقدراتهم.
- بالرغم من دور اليوتيوب وفعاليته في تعليمية الإملء ، إلا أن كل الأولياء يرون أنه لا يمكن اكتفاء أبناءهم بتعلم الإملء عبر اليوتيوب فقط.
- يرى أغلب الأولياء أن تعلم الإملء عبر موقع يوتيوب ما هو إلا وسيلة مساعدة وداعمة للتعليم.
- أكد الأولياء أن أهم سلبيات استخدام موقع يوتيوب في تعليمية الإملء تتمثل في تدهور العلاقات الأسرية ، والعزلة والانطواء .



الخاتمة:

يعد تعليم الإلماء باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع يوتيوب التحدي الذي على دول العالم العربي استغلاله للارتقاء بمستوى أفضل لتعليم اللغة العربية ، خاصة في ظل ما يتمتع به الموقع من قدرات تفاعلية وإقناعية في ظل اعتماده على الصوت والصورة ؛ والقاعدة هنا تقول أن هذا النوع من التعلم الإلكتروني ، إذا لم يؤدي إلى تحسين المستوى التعليمي التحصيلي للمتعلم فإنه لا ينقصه ، وإن أعطى نتائج غير فعالة ، فالمشكلة تكمن في التطبيق لا في التعلم الإلكتروني ، لذا فمن المهم تقديم التوصيات التالية لضمان تحقيق أقصى استفادة من هذا الموقع في تعليم الأطفال سواء مادة الإلماء ، أو مواد أخرى :

- دراسة مستويات التلميذ قبل استخدامه لموقع يوتيوب في تعليم الإلماء وبعد تطبيقها للتعرف على مدى ملائمة هذه الطريقة في التعلم من عدمها .
- ينبغي على الوالدين أن يساعدوا طفلهم أثناء استخدام أطفالهم لموقع يوتيوب في التعلم ، والإلتزام بمبدأ المرافقة لا المراقبة .
- إدراج مادة في البرنامج الدراسي خاصة بتعليم كيفية استخدام التكنولوجيات الحديثة للتعليم .



الهوامش:

- 1- مبارز منال عبد العال، فخري أحمد محمود (2013). التعليم الإلكتروني .-الرياض، دار الزهراء ،، ص.112.
- 2- علي حجازي إبراهيم. (2017). التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، ط1، عمان ، دار المعترف للنشر والتوزيع. ص.79.
- 3- حلمي خضر ساري (2008)، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة دمشق، مجلد 24، (عدد الأول والثاني) ، ص 302.
- 4- متاح على الرابط <http://ar.Wikipedia.org> تاريخ الإطلاع 07-02-2019/17:02
- 5- خير الدين هني (2005)، مقارنة التدريس بالكفاءات ، ط1، الجزائر ، مطبعة ع/بن ، ص.126.
- 6- بشير أبرير وآخرون (2009) مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ، د، ط، جامعة باجي مختار عنابة الجزائر ، مختبر اللسانيات واللغة العربية ، ص.34.
- 7- ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري)، (2003) لسان العرب ، ط1، مادة ملل ، بيروت، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 8- لويس المعلوف (د.س.ن) المنجد في اللغة والإملاء بيروت، دار المشرق ، ص.755.
- 9- زهدي محمد عبيد (2011) مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، الأردن ، دار صفاء ، ص.206..
- 10- وليد أحمد جابر (2002) تدريس اللغة العربية ، مفاهيم منظرية وتطبيقات عملية، الأردن ، دار الفكر ، ص.206.
- 11- محمد بن محمود آل عبد الله (2012)، سيكولوجية الطفولة والأمومة مشكلات وحلول، ط1، القاهرة، كنوز للنشر و التوزيع، ص.10.
- 12- اسماعيل عبد الفتاح (2000) أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، ط1، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب، ص.20.



- Wantz ,Melissa:social media, the classroom and the first amendment -13
,a guide for middle school and high teachers ,published by the first
amendment centre and Jons ,and James L ,Knight foundation ,p18.
- 14 -حجازي مصطفى(1998)حصار الثقافة بين القنوات الإلكترونية والدعوة الأصولية ،بيروت
،المركز الثقافي العربي ،ص85.
- 15 -سالم أحمد محمد (2010)وسائل وتكنولوجيا التعليم الرياض،مكتبة الرشد ،2010،ص50.
- 16 -Cornner,Celina(2012):Advantages and Disadvantages of Youtube .From
disadvantages-of- http://www.daily_dealmedia.com/789advantages_and_05/02/2019_venturing-to-Youtube-marketing.
- 17 -Bhasker Santosh(2013), tips for Teachers who wish to use Youtube in
Classroom.From http://edtechreview-in/news/611tips-for_teachers_Youtube_in_classroom_06/02/2019..
- 18 -عبد العليم إبراهيم(1974):الإملاء والترقيم في الكتابة العربية،(د.م.ن)مكتب غريب،ص9.
- 19 -وليد أحمد جابر:مرجع سابق،ص208.
- 20 -علوي عبد الله طاهر(2010)تدريس اللغة وفقا لأحدث الطرق التربوية، الأردن،دار
المسيرة.ص131.
- 21 -عبد الرحمان هاشمي(2007)تعلم النحو والإملاء والترقيم،الأردن،دار المناهج ،ص186.
- 22 - علي وحيدة،(2007)التدريس الفعال بواسطة الكفاءات (د.ع.ن)مطبعة الشهاب
،ص129.
- 23 -أبو خليل زهدي(1998)،الإملاء الميسر، الأردن،دار أسامة،ص07.
- 24 -وليد أحمد جابر ،مرجع سابق،ص07.